

لسان العرب

(صفن) المَصْفَنُ والمَصْفَنُ والمَصْفَنَةُ والمَصْفَنَةُ ورعاء الخُمُيَّة وفي الصحاح المَصْفَنُ بالتحريك جلدة بيضة الإنسان والجمع أَصْفَانُ ومصْفَنُهُ يَصْفَنُهُ صَفْنًا شق مصْفَنُهُ والمَصْفَنُ كالمصْفَرَّة بين العَيْبَةِ والقِرْبَةِ يكون فيها المتاع وقيل المَصْفَنُ من أَدَم كالمصْفَرَّة لِأهل البادية يجعلون فيها زادهم وربما استدفقوا به الماء كالذَّلْوِ ومنه قول أبي دُوَاد هَرَقْتُ في حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرَبَهُ في دائِرِ خَلْقِ الأَعْضَادِ أَهْدَامِ ويقال المَصْفَنُ هنا الماء وفي حديث عمر B لئن بقيتُ لأُسَوِّينَنَّ بين الناسِ حتى يأْتِيَ الراعيَ حَقُّهُ في صَفْنِهِ لم يَعْزِقْ فيه جَبِينُهُ أَبُو عمرو المَصْفَنُ بالضم خريطة يكون للراعي فيها طعامه وزر نادوه وما يحتاج إليه قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ معه سِقَاءٌ لا يُفْرَسُ طُحْمَلَاهُ صَفْنٌ وَأَخْرَاصُ يَلْجُنُ وَمِسْأَبٌ وقيل هي المصْفَرَّة التي تجمع بالخيط وتضم صاها وتفتح وقال الفراء هو شيء مثل الدلو أو الرِّكْوَةِ يتوضأُ فيه وَأَنشد لأبي صخر الهذلي يصف ماءً ورَدَهُ فَخَصَّخَصَّتْ صَفْنِيَّ في جَمِّهِ خِيَاصَ المُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا قال أبو عبيد ويمكن أَن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جميعاً أَن يُسْتَعْمَلَ المَصْفَنُ في هذا وفي هذا قال وسمعت من يقول المَصْفَنُ بفتح الصاد والمَصْفَنَةُ أَيضاً بالتأنيث ابن الأعرابي المَصْفَنَةُ بفتح الصاد هي المصْفَرَّة التي تُجْمَع بالخيط ومنه يقال مصْفَنَ ثيابه في سَرَّجِه إذا جمعها وفي الحديث أَن النبي A عَوَّذَ عَلِيًّا حين رَكِبَ ومَصْفَنَ ثيابه في سَرَّجِه أَي جمعها فيه أَبُو عبيد المَصْفَنَةُ كالعَيْبَةِ يكون فيها متاع الرجل وأَدَاتُهُ فَإِذَا طرحت الهاء ضمت الصاد وقلت صَفْنٌ والمَصْفَنُ بضم الصاد الرِّكْوَةُ وفي حديث عليٍّ عليه السلام الأَحْقَنِيَّ بالمَصْفَنِ أَي بالرِّكْوَةِ والمَصْفَنُ جلد الأُنثيين بفتح الفاء والصاد ومنه قول جرير يَتَرَكُنَ أَصْفَانَ الخُمَيَّ جَلَجَلًا والمَصْفَنَةُ دلو صغيرة لها حلقة واحدة فَإِذَا عظمت فاسمها المَصْفَنُ والجمع أَصْفَنٌ قال غَمَرْتُهَا أَصْفُنًا من آجِنِ سُدْمِ كَأَنَّ ما ماصَ منه في الفَمِ المَصْبِرُ عَدَّيْ غَمَرْتُ إلى مفعولين لِأَنَّها بمعنى سَقَيْتُ والمَصْفَنُ عِرْقٌ يَنغمس في الذَّرَاعِ في عَصَبِ الوَطِيفِ والمَصْفَنانِ عرقان في الرجلين وقيل شُعْبَتان في الفخذين والمَصْفَنُ عِرْقٌ في باطن الصلب طُولًا متصل به نِيَّاطُ القلب ويسمى الأَكْحَلُ غيره ويسمى الأَكْحَلُ من البعير الصافنُ وقيل الأَكْحَلُ من الدواب الأَبْجَلُ وقال أبو الهيثم الأَكْحَلُ والأَبْجَلُ والصافنُ هي العروق التي تُفصد وهي الرِّجْلُ صافنٌ

وفي اليد أَكْدَلُ الجوهري الصَّافِنُ عرق الساق ابن شميل الصَّافِنُ عرق ضخم في باطن الساق حتى يَدُخُلَ الفخذَ فذلك الصافنُ وصَفَنَ الطائرُ الحشيشَ والورقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وصَفَّنَهُ نَصَّدَهُ لِيَفْرَاخَهُ والصَّافِنُ ما نَصَّدَهُ من ذلك الليث كل دابة وخالق شبيهه زُنْدِيُورٍ يُنْصَدُ حَوْلَ مَدْخَلِهِ ورَقًا أو حشيشًا أو نحو ذلك ثم يُبَدِيَّتُ في وسطه بيتًا لنفسه أو لِيَفْرَاخَهُ فذلك الصَّافِنُ وفعله التَّصْفِينُ وصَفَنَتِ الدابةُ تَصْفِنُ صُفُونًا قامت على ثلاثٍ وثلاثين سُنْدِيكًا يَدِهَا الرَّابِعَ أَبُو زَيْدٍ صَفَنَ الفرسُ إذا قام على طرف الرابعة وفي التنزيل العزيز إذ عُرِضَ عليه بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ وصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا صَفَّ قَدَمِيهِ وَخَيْلَ صُفُونٌ كَقَاعِدٍ وَقُعُودٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ أَلْفَ الصُّفُونِ فَلَا يَزَالُ كَأَنَّهُ مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا قَوْلُهُ مِمَّا يَقُومُ لَمْ يَرِدْ مِنْ قِيَامِهِ وَإِنَّمَا أَرَادَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ وَجَعَلَ كَسِيرًا حَالًا مِنْ ذَلِكَ النَّوعِ الزَّمَنِ لَا مِنَ الْفَرَسِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ قَالَ الشَّيْخُ جَعَلَ مَا اسْمًا مَنْكُورًا أَبُو عَمْرٍو صَفَنَ الرَّجْلُ بِرِجْلِهِ وَيَقَرَّ بِيَدِهِ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا وَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ أَيَّ وَاقِفِينَ قَدِ صَفَنَّا أَقْدَامَنَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ صُفُونًا يُفَسِّرُ الصَّافِنُ تَفْسِيرِينَ فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كُلُّ صَافٍ قَدَمِيهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي قَدِ قَلَبَ أَحَدَ حَوَافِرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَفِي الصَّحَاحِ الصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَقَدِ أَقَامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ وَقَدِ قِيلَ الصَّافِنُ الْقَائِمَ عَلَى الْإِطْلَاقِ قَالَ الْكَمِيتُ نَعَلْنَا مُهْمَ بِهَا مَا عَلَّمْنَا أُبُوسَ تَنَا جَوَارِيَّ أَوْ صُفُونًا وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُونًا أَيَّ وَاقِفِينَ وَالصُّفُونُ الْمَصْدَرُ أَيَّضًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ صَافِنًا هُمُ أَيَّ وَاقِفِنَاهُمْ وَقُمْنَا حِذَاءَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِنِ أَيَّ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمِيهِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَثْنِيَّ قَدَمَهُ إِلَى وِرَائِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسُ إِذَا ثَنَى حَافِرَهُ وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ يَصَلِّيَ وَقَدِ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمِيهِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأْنَ فَذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ بِالنُّونِ فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ ففَسَّرَهَا مَعْقُولَةً إِحْدَى يَدَيْهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَالبَعِيرُ إِذَا نَحَرَ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ يَعْنِي قِيَامًا وَقَالَ الْفَرَاءُ رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ قَالَ وَأَشْعَارُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصُّفُونَ الْقِيَامُ خَاصَةً وَأَنْشَدَ وَقَامَ الْمَهَا يُقْفِلُنَ كُلَّ مَكِيدٍ لِي كَمَا رُصَّ أَيُّقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ وَصَافِنَ الْمَهَا الْبَقْرُ يَعْنِي النِّسَاءَ وَالْمُكِيدُ أَرَادَ الْهُودَجُ يُقْفِلُنَ يَسُدُّونَ كَمَا رُصَّ كَمَا قُيِّدَ وَأُلْزِقَ وَالْأَيْقُ الرُّسْغُ مُذْهَبِ اللَّوْنِ أَرَادَ فَرَسًا يَعْلُوهُ

صُفْرَةَ صَافِنٍ قَائِمٍ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ قَالَ وَأَمَّا الصَّائِنُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ
الْحَافَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَجَمْعِ الصَّافِنِ صَوَافِينَ وَصَافِنَاتٍ وَصُفُونُ وَتَصَافِنَ الْقَوْمُ
الْمَاءَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ فَقَلَّ عِنْدَهُمْ فَاقْتَسَمُوهُ عَلَى الْحَصَاةِ أَبُو عَمْرٍو تَصَافِنَ
الْقَوْمُ تَصَافُنَاً وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ وَلَا شَيْءَ يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصَاةٍ
يُلَاقُونَهَا فِي الْإِنَاءِ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرِ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ فَيُعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَلَمَّا تَصَافَنَّا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشَتْ إِلَيَّ غُضُونُ الْعَنْدِيرِيِّ
الْجُرَاضِمِ الْجَوْهَرِيِّ تَصَافِنَ الْقَوْمُ الْمَاءَ اقْتَسَمُوهُ بِالْحَصَاةِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ
بِالْمَقْلَةِ تَسْقِي الرَّجُلَ قَدْرَ مَا يَغْمُرُهَا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَهِيَ الْبِلَادُ
وَصُفْيَانَةُ قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ غَدَاةٌ فِي سَوَادِ الْحَرَّةِ قَالَتِ الْخَنْدِيسَاءُ طَرَقَ
النَّعْرِيُّ عَلَى صُفْيَانَةَ غُدُوءَةً وَنَعَى الْمُعَمَّمَةَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو أَبُو عَمْرٍو
الصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ الشَّقْشِقَةُ وَصَفَّيْنُ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَمَعَاوِيَةَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَحَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي بَابِ الْفَاءِ فِي تَرْجُمَةِ صَفِّ لَأَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ صَفَّوْنَ فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالْحُرُوفِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ شَهِدَتْ صَفَّيْنِ وَبَدَّسَتْ
الصَّفَّوْنَ وَفِيهَا وَفِي أَمْثَالِهَا لَغْتَانِ إِحْدَاهُمَا إِجْرَاءُ الْإِعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ النُّونِ وَتَرْكُهَا
مَفْتُوحَةٌ كَجَمْعِ السَّلَامَةِ كَمَا قَالَ أَبُو وَائِلٍ وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَجْعَلَ النُّونَ حَرْفَ الْإِعْرَابِ وَتَقْرَأُ
الْيَاءَ بِحَالِهَا فَتَقُولُ هَذِهِ صَفَّيْنُ وَرَأَيْتُ صَفَّيْنِ وَمَرَرْتُ بِصَفَّيْنِ وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي
قِنْدَاسِ رَيْنِ وَفِلَاسِ طَيْنِ وَيَدِيرَيْنِ